

الفائق في غريب الحديث

نسس عمر B ه كان يَنْدِسُّ الناس بعد العشاء بالدَّرِّرَّة . ويقول : انصرفوا إلى بيوتكم . أثبتته أبو عبيد هكذا بالسين غير المعجمة وقال في رواية المحدثين إياه بالشين : لعله يَنْوَشُ أي يتناول . وعن ابن الأعرابي : النَشُّ : السَّوْقُ الرفيق . وعن شمر : نَسَّ - ونسس ونَشَّ - ونشش بمعنى ساق وطرد .

نسخ قال B ه : من يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيحٍ وَحَدِّه ؟ فقال له أبو موسى : ما نعلمه غَيْرُكَ . فقال : ماهي إلا إبلٌ مُوَقَّعٌ طُهُورُهَا . الثوب إذا كان نفيسا لا يُنْسَجُ على مِذْوَالِهِ غيره فقليل ذلك لكل من أرادوا المبالغة في مَدْحِهِ . أراد من يدلُّني على رجل لا يُضَاهِي في دينه . المُوَقَّعُ : الذي يكثر آثار الدَّبَرِ عليه ضرب ذلك مثلاً لعُيُوبِهِ .

نَسَأَ أتى قوماً وهم يرمون فقال : ارتموا فإنَّ الرِّمَى جَلَادَةٌ وانْتَسَيْتُوا عن البيوت لا تُطَمُّ امرأةٌ أو صبي يسمع كلامكم ؛ فإنَّ القومَ إذا خَلَوْا تكلموا وروى : وَيَنْدَسُّوا . الانتساء : افتعال من النَّسَاءِ وهو التَّسَاءُ خَيْرٌ ؛ نَسَأُ فَانْتَسَأُ ؛ أي تأخَّر ؛ قال ابن زُغَيْبَةَ : ... إذا انتسئوا فَوَتَّ الرَّجُلُ مَاحِ أُمَّتَهُمْ ... عَوَائِرُ نَبِيلٍ كَالجَرَادِ نَطِيرِهَا وَيَنْدَسُّوا بِمَعْنَاهُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : ... مَا وَرِيَّةٌ لُؤْلُؤَانُ اللَّسَوْنِ أَيَّ دَهْمًا ... طَالٌ وَبَنَسَ عِنْدَهَا فَرَّقَدُ خَصِرٌ

لا تُطَمُّ امرأةٌ : أي لا تغلب بكلمة تسمعها من الكلم التي فيها رَفَثٌ ولا يُمْلَأُ صدرها بها ؛ من طَمَّه وطَمَّ عليه إذا غلبه وطَمَّ الإناء إذا مَلَّاه . أو لا تشخص بها ولا تقلق ولا تستفز ؛ من أَطَمَّ الشَّيْءَ إذا رفعه وشالَه . والبحر المُطَمُّ الذي يُطَمُّ كلُّ شَيْءٍ ؛ أي يرفعه . أو لاتصل ؛ من قول أبي زيد : دَعَا يَتَرَمَّعُ فِي طَمَّتَيْهِ ؛ أي يتسكع في ضلالتة ولو روى : لا تطم امرأة من طَمَّتِ المرأة بزَوْجِهَا إذا نشزت لكان وَجْهًا